المصلی و المسلم من بعید و غیب رده صلى الله علیه وسلم و معنى رده السابق یدل علیه
لا تزحی على الدوام فی حیه لم نفارقه ابدا فیحی الا نبیاء احیاء فی قبورهم یصلون و لها
فی ذلك كثيرة جمعها الامام البيهقی فی جزء و استدل بها على دوام حياته الا نبياء
حیوة مخصوصة اعلى و اتم من حیوة الشهداء المنصوص علیها فی القرآن و ذهابا ای غیابا عن
احباسنا اغیبنا عما عدا ما نحن بصدده عند اللقا لما یستولی علینا من مجاذب ذلك الجلالة
و سمات ذلك الجلال و لا بدع فی هذا الذهول اذ کم اذهل صبا ای شدید الصبابة
التی هی رقة الشوق و غلبة استیلاء من حبیب ای المحبوب هو متعلق بقوله لقاء و
فی شانه انه یذهل الصب و یخرس المحب و یغیبهما عما عدا المحبوب و لا سیما اذا شهدوه بنور
و وجمنا بفتح الجیم ای سکتنا عن الکلام عند اللقاء و بعده مادمنا فی تلك الحضرة العلیة
فلم یبق فینا متسع له من اجل المهابة ای لاجلال و المخافة حتى اجمع علینا ای لا
یوجد اجتماعهما الا فی مثل هذا المقام و هما لا کلام منا بما نرید و لا الهام منا بوجه الى ما
نطلبه و ذلك للحال من فخر الجلال و استولت علیه خوارق الاحوال و کم من
ب الشوق عند لقائه فلما انتضینا ما انطفت و لا حقا و رجعنا الی بلادنا و للقلب
التفاتات کثیرة جدا بما من المقام الیه ای نبینا صلى الله علیه وسلم بمعنی انها مستحقة
للقبول بین یدیه صلى الله علیه وسلم و لا سیما و منه مع ادامة الصلوة و السلام
علیه صلى الله علیه وسلم و للجسوم جمع جسم و جسم الشیء جرمه الثانی من الارض بقیام
ای انعطاف الی البقاع فحضر [illegible] سجنا ای جدنا بما
ای بغیر

٢١٥
ای بغیر كلا یجد احد عنه وهو التمتع بتلك الحضرة العلیة الذی قصر دوامه وعدم
مفارقته ولکن ضرورتنا الی العود لدیارنا لاجل القیام بما فیها فصف الملام علینا القصور
نتیجة المخطیات و ایضا فانا وان کنا بخلاف بهذه الفراق لنا اسوة بالخلاف فی ذلك قد
نفع نبینا انه یسمع عند القدرة التی لا یستطاع معها الترك الجلاد بالاسؤال فیه
ویعین السماح و البخل الطباق و لما تم مقصد ناظم القصیدة المتعلقة بكل شیء یتاد
صلى الله علیه وسلم بكنیته المختصة و المناسبة لطلبه فانه یختصه بتلك الضمة التی
لا بما له الحق [illegible] علیه باقسام کثیرة کلها تضمن ما هو بصدده من مدحه والثناء علیه
استعطافا له لینظر الیه بما ینفع به فی الدنیا و الآخرة و یامن به من كل محنة باطنة
وظاهرة فمن ثم خص جواب اقسامه بقوله الا [illegible] الامان الامان الى آخره فقال
یا ابا القاسم هذه کنیته صلى الله علیه وسلم التی اختص بها فلا یجوز لاحد التکنی
بها مطلقا على الاصح عندنا سواء فی زمنه وبعده لمن اسمه محمد و غیره لقوله صلى الله علیه
وسلم فی الحدیث الصحیح تسموا باسمی و لا تکنوا بکنیتی والعبرة کما تقرر فی الاصول بعموم
اللفظ لا بخصوص السبب کما هنا فان سبب النهی ان الیهود کانوا ینادون یا ابا القاسم
فیلتفت [illegible] فیقولون لم لا نعنیك فنهی الناس عن التکنی بذلك و من هذا اخذ بعض
ائمتنا ان المنع خاص بزمن حیوته و بعضهم انه خاص بمن اسمه محمد و بکنیته علی کرم الله
وجهه و لده محمد بن الحنفیة بذلك باذن منه صلى الله علیه وسلم ان صح خصوصیته له
و بکنیته غیره بذلك اجتهاد منه و وجه اختصاص تلك الکنیة به صلى الله علیه وسلم

Copyright © King Saud University